اثر التقانة في ثقافة الشباب

The Impact of Technology in Youth Culture

دراسة ميدانية في هيئة التعليم التقني

معهد الادارة / الرصافة

د.اخلاص اكرم احمد رسول

(دكتوراه اجتماع)

الملخص:

ان الانتشار الواسع للتقانة الحديثة انعكس على منظومة القيم والسلوك لمختلف الفئات الاجتماعية ولاسيما الشباب. لهذا يهدف البحث الى دراسة اثر التقانة الحديثة في ثقافة الشباب ، ولغرض تحقيق هذا الهدف اختيرت عينة مؤلفة من (٥٠) طالباً في معهد الادارة/ الرصافة من قسمي انظمة الحاسوب وقسم التقنيات المالية والمصرفية ، واستعملت استمارة الاستبانة لجمع المعلومات ثم تحليلها باستعمال بعض الاساليب الاحصائية لاختبار فرضيات البحث.

وفي النهاية توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات ، اهمها وجود علاقة تأثير معنوية للتقانة في ثقافة الشباب ، وقدمت بعض التوصيات اللازمة لشأنها.

المبحث الاول

منهجية البحث

اولاً : مشكلة البحث Research Problem

يواجه الانسان حاليا ولاسيما فئة الشباب تحديات متعددة من خلال استعماله لأي تقنية معتمدة على استجابته المعرفية لها ، مما يؤثر في استجابته العاطفية التي تقود او تحدد استجابته السلوكية . لذا تنطلق مشكلة البحث من خلال اثارة مجموعة نقاط جوهرية هي :-

١. هل هناك اهتمام بتوعية الشباب نحو الاستعمالات المعرفية للتقنية بشكل يصقل سلوكياتهم.

٢. الى اي مستوى يؤثر استخدام التقنيه من الشباب بشكل يحدد ثقافتهم وسلوكياتهم .

٣. هل هناك فروق (اختلاف) بين فئة الشباب بشأن متغيرات البحث.

ثانياً : اهمية البحث Research Importance

تتحدد اهمية البحث بالأتي :-

١. تأطير العمل الفكري والعلمي وتداول المعلومات والتقنيات بوصفها قيمة وثروة شاملة ومتكاملة لتحديد سلوكيات الشباب وقيمهم .

٢. اهمية المتغيرات المبحوثة في ظل سيطرة التقنيات الحديثة في توجيه الشباب نحو العالمية وتجاوز الثقافة المجتمعية السائدة .

٣. استكمال الدراسة الحالية لما تقدم من دراسات سابقة ولكنها تتميز بكونها تجري في بيئة لم تألف مثل هذه الدراسة.

ثالثاً : اهداف البحث Research Goals

يهدف البحث الى تحقيق الآتي :-

١. توعية الشباب من استعمال التقانة بشكل ايجابي لزيادة المعرفة الشخصية والسلوكية.

٢. تحديد العوامل التي تجعل الشباب يقدمون على استعمال التقنية .

٣. قياس مستوى التأثيرات الاجتماعية والاختلافات الفردية والاستعمال الفعلي للتقنية في ثقافة وسلوكيات الشباب .

رابعاً : فرضيات البحث Research Hypothesis

تتمثل فرضيات البحث في الآتي :-

١.هناك علاقة ارتباط معنوية بين التقانة وثقافة الشباب.

٢.ان التقنية بآلياتها المتعددة تؤثر بشكل كبير في ثقافة الشباب وسلوكياتهم.

٣.لا توجد فروق معنوية بين افراد عينة البحث بخصوص متغير التقانة ومتغير ثقافة الشباب.

خامساً: مجتمع وعينة البحث Research Sample

اختير معهد الادارة/الرصافة مجتمعاً للبحث كونه يضم عدداً كبيراً من الطلبة من فئة الشباب يستعملون التقنية الحديثة وتصلح لاجراء البحث الميداني عليها ،اما عينة البحث فقد اختير عينة من الشباب البالغ عددهم (٥٠) طالباً عينة قصدية-عشوائية (لقسمي انظمة الحاسوب وعددهم (٢٤) وقسم التقنيات المالية والمصرفية وعددهم (٢٦)) ضمن هيئة التعليم التقني لاجراء الدراسة عليهم ، وهم يشكلون ما نسبته (١٥%) من العدد الكلي للقسمين من الدراسات الصباحية والبالغ عددهم (٣٣٨) طالب، مقسمين على (٥٠%) ذكور،(٥٠%) اناث وتتراوح اعمار الاغلبية (١٨-٢٣) سنة،وبواقع (٢٢)علمي و(١٨) ادبي و(٦) تجاري و(٤) صناعي، واغلبهم يستعملون التقنيات الحديثة بنسبة (٨٨%).

سادساً : طرائق جمع البيانات وتحليلها

جرى الحصول على المعلومات اللازمه لانجاز البحث من المصادر الآتية :-

١. الكتب العربية والاجنبية ذات الصلة بموضوع البحث .
٢. المقالات والبحوث المتخصصة ، والاعتماد غلى شبكة المعلومات الدولية (Internet) .
٣. المقابلات الشخصية .
٤. استمارة الاستبيان (كما في الملحق رقم(١)).

ولغرض تحليل البيانات تم استعمال بقصد الاساليب الاحصائية الوصفية مثل (الوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، الاهمية النسبية) ،وبعض الاساليب التحليلية مثل معامل ارتباط سبيرمان spearman ومعامل الانحدار البسيط (Simple) والانحدار المتعدد stepwise ومعامل اختبار Mann–Whitney لاختبار فرضيات البحث، وجرى تنفيذ هذه الاساليب على الحاسوب باستخدام التطبيق الاحصائي Excel , Spss.

سابعاً : حدود البحث

الحدود الزمانية : استغرق العمل مدة (سنة واربعة اشهر) ، امتدت من ٢٠١٢/٩/١ ولغاية ١٥/ ٢ /٢٠١٤

الحدود المكانية : يشمل البحث معهد الادارة/ الرصافة (قسمي انظمة الحاسوب والتقنيات المالية والمصرفية) ، واختيرها بوصفها مجالاً للبحث وتقع في محافظة بغداد في باب المعظم .

ثامناً : دراسات سابقة (Previous Studies)

تناول عدد من الباحثين بقصد الدراسات التي لها علاقة ببعض متغيرات البحث وعلى النحو الآتي:-

١. **العولمة واثرها على الشباب من خلال الشبكات الفضائية** –رجاء مراد عبد القادر الشاوي

يهدف البحث الى بيان ان العولمة على الرغم مما تحققه من فوائد ايجابية في مجال التقنية والاتصالات الا انها باتت تشكل تحدياً خطيراً يهدد معالم الاستقرار الاجتماعي في المجتمعات النامية ومنها مجتمعنا العربي الكبير.

توصل البحث الى ان العولمة تمثل اختراقا ثقافيا وتهديداً خطيراً للنسيج المجتمعي العربي مما سيترك اثاراً سلبية وخطيرة ، واهمها خلق ازدواجية المفاهيم والقيم التي اذا استمرت طويلاً فانها ستدمر الهوية القومية والوطنية في الوطن العربي ولاسيما في فئة الشباب لانها مفاهيم وافدة من الشبكات الفضائية.

٢. **البث الفضائي والسلوك الاجتماعي للشباب – دراسة ميدانية في مدينة بغداد** – فضيلة عبد الرحيم حسين

تهدف الدراسة الى تحقيق بعض الاهداف منها معرفة الصلة المتفاعلة بين قنوات البث الفضائي وسلوك الشباب ، وبيان طبيعة البرامج التي تبث وتؤثر سلباً او ايجاباً في سلوك الشباب ، فضلا عن التعرف على النتائج القريبة والبعيدة التي تتركها برامج البث الفضائي على سلوك الشباب

توصلت الدراسة الى ان تحسين نوعية برامج البث الفضائي يساعد على تنمية سلوك الشباب وتحسين وتطوير سلوكهم لدرجة يكون متحرر من السلبيات والمثالب والاشكاليات.

٣. التفاوت الثقافي بين الاجيال في المجتمع المديني السوري – طلال عبد المعطي مصطفى

تهدف الدراسة الى معالجة موضوع التفاوت الثقافي بين الاجيال في المجتمع المديني في مدينة دمشق، واستندت الى مفهومين اساسيين هما، الاول الثقافة والثاني الشباب واشكالية الاندماج في المجتمع السوري.

توصلت من خلال الدراسة الميدانية ، الى ان العلاقة بين الشباب والاباء في مجال التفاعل الاسري ذات ابعاد ايجابية بشكل عام يعود ذلك للتماسك الاسري بنائيا ووظيفيا ،واستمرار الاسرة باشباع احتياجات الشباب ماديا وعاطفيا، فضلا عن ضرورة مشاركة الشباب في تحمل اعباء معيشة الاسرة، وتكوين جماعات الاقران الخاصة بهم المستندة الى التوافق بالآراء والاتجاه نحو حل المشكلات الاسرية والمجتمعية، فلا توجد ازمة مستعصية الحل بين الشباب والكبار انما الحاصل هو اختلاف في الرؤية بين الجيلين.

٤. تربية الشباب على ثقافة التغيير– نافذ سليمان الجعب

يهدف البحث الى الوصول الى رؤية بشأن المنهج المطلوب لتربية الشباب على ثقافة التغيير، وتحليل لواقع الشباب الفلسطيني لمعرفة نقاط القوة والضعف والمخاطر والتحديات التي تواجههم مع طرح رؤية تربوية لثقافة التغيير التي يجب تربية الشباب الفلسطيني عليها واهميتها باعداده ومسؤولياته.

توصلت الدراسة الى رؤية مقترحة لتربية الشباب على ثقافة التغييروتتمثل بثلاث مراحل متدرجة ومتعاقبة ثم متزامنة وتاخذ مساراً دائرياً في عملية مستمرة متجددة وهي :-

مرحلة الاعداد والتاهيل .. ويجري خلالها اصلاح نفوس الشباب من خلال احداث التغيير الايجابي بمستويات ثلاثة هي (فكرية ، نفسية وسلوكية).

اما المرحلة الثانية فهي مرحلة الممارسة والتطبيق ..وفيها ينتقل الشباب من اطار النظريات والمثل الى اطار العمليات والتطبيق فتسند اليهم المسؤوليات بكل ميادين الحياة.

واخيرا مرحلة التقويم والمراجعة .. ويلزم الاخذ بها بعد كل خطوة كبيرة وما الاخطاء ليجري تصويبها والايجابيات ليجري تعزيزها ووضع خطط بديلة ومرنة في التعامل معها.

5. Technology-Based Interventions – James J. Dugan&others

التدخلات القائمة على التكنولوجيا

اجريت هذه الدراسة على فئة الشباب في مرحلة الثانوية في بعض المدارس الخاصة ومن ذوي الاعاقة في الولايات المتحدة الامريكية.

تهدف الدراسة الى بيان التدخلات والآثار للتكنولوجيا المستعملة في التعليم مثل الفيديو والتسجيلات الصوتية والحاسوب والتقويم القائم على التكنولوجيا وغيرها على الانجاز الاكاديمي للشباب ذوي الاعاقة كونهم يواجهون تحديات عديدة (نفسية ، اجتماعية وجسمية) في عملية التعلم.

توصلت الدراسة الى ان استعمال التكنولوجيا في تعليم وتقويم الشباب ذوي الاعاقة تؤدي الى رفع نسبة ادائهم الاكاديمي من خلال درجات التقييم العالية التي يحصلون عليها في الاختبارات المتعددة.

ولابد من الاشارة هنا الى ان الدراسة الحالية تناولت الموضوع بشكل يختلف عن ما تناولته الدراسات المذكورة آنفاً من حيث المتغيرات المبحوثة واسلوب عرض الموضوع.

المبحث الثاني

الاطار المفاهيمي للبحث

مقدمة

ان التقنية (التكنولوجيا) والتقدم العلمي اليوم هما عصب تطور البشرية ورقيها وتوسع امكانياتها وطاقاتها، ولقد انعكست مختلف النتاجات التقنية العالمية السريعة على المجتمع العالمي ككل، بوصفها عاملاً اساسياً في حركة البشر خلال القرن الحالي، واصبح الانسان يعيش على اوتار حركة هذا التقدم وتقنياته وانغامه المتواترة(هاني،١٩٩٨: ١٣)، وانعكس بدوره على مختلف الشرائح الاجتماعية ولاسيما الشباب بحكم خصائصهم وتطلعاتهم وتأهيلهم العلمي ، اذ انهم اكثر تأثراً بهذه التحولات وما قد ينجم منها تاثيرات سلبية او ايجابية على السواء(فضيلة ،٢٠٠٥: ٣٧)، لقد غدا بادياً للعيان ان التقانة اليوم تترنح تحت وطأة قوى التقانة المعلوماتية والاتصالية ، وتلح علينا بالانفتاح المعرفي بالصوت والصورة، ولاشك ان للانتشار السريع والواسع له من دون حدود مانعة اثاراً وعواقب اكيدة على منظومات القيم والعادات والسلوك والثقافة بشكل عام، وتؤثر في الخصوصيات الثقافية والحضارية ، لذا فان الاحتمال الاكبر هو ان التغيير سيحصل(سمير،٢٠١٢: ٢٢٧-٢٢٩).

اولا: مفهوم التقانة (Technology concept)

تناول العديد من الباحثين مفهوم التقانة من وجهات نظر ومداخل متعددة ، نعرض منها ما ينسجم مع توجهات البحث وتحقيقا لاهدافه، فمصطلح التقانة يعد من المفاهيم الحديثة في القاموس المعاصر ولاسيما في البلدان النامية ، الا ان ظاهرة التقانة ظاهرة قديمة قدم الحضارات الانسانية نفسها (فاضل، ١٩٩٨: ٥٦)

فقد أشار(عبدالحافظ ،١٩٩٨: ٩) مستفيداً من رأي(حمدي ونرجس١٩٨٦) الى ان مصطلح (Technologyia) مشتقة من كلمة اغريقية قديمة مؤلفة من مقطعين وهما (Techne)وتعني "مهارة فنية" وكلمة (Logos) ومعناها "دراسة" ومن ثم فانها تصف عملية تنظيم المهارة الفنية .

وعرفها (Hellriegel &another,2001:393) بانها ظاهرة علمية عملية ذات ابعاد اجتماعية واقتصادية وتكيفية تؤثر بشكل مباشر ومستمر في الموارد البشرية وحاجاتهم ورغباتهم وعلاقاتهم .

اما (علي،٢٠٠٥: ٥٤-٥٥) فأشار الى ان هنالك نوعين للتقنية يتشكلان في اصطلاحين رئيسين هما :

١. التقنية المادية (المادة المصنعة وطرق التصنيع) مثلاً محرك سيارة جديد .

٢. التقنية الاجتماعية (الاساليب الموظفة للمعارف الاجتماعية) ، ومثالها العادات والتراكم المعرفي العلمي في العصر الحديث شاملاً التقنية بنوعيها المادي والاجتماعي .

اذ يعد هذا العصر بعصر عادي على مستوى التكنولوجيا والاتصال لابل في مجال سرعة التغير والتطور، ففي عصر تفجر العلوم والمعارف حتى المهن والاختصاصات فضلاً عن الانتشار المذهل المتسارع للانترنت والمعلومات والفضائيات والهواتف الخلوية وغيرها عن وسائل الاتصال الحديثة ودورها في سرعة نشر المعارف والعلوم والتقنيات ، يجعل الانسان مطالباً بسرعة التصرف ويجلعه مستفيداً من الافكار والآفاق والفرص الجديدة (افرايم وآخرون،٢٠٠٠: ٢٩).لقد اظهر تقرير الامم المتحدة ، ان الفجوة بين الدول المتقدمة تقنياً والدول المتخلفة بهذا المجال تتسع ، ولكن عشرات الدول النامية تستغل التقانة في تفادي التخلف ، ويبين تقرير التنمية البشرية لعام (٢٠٠١)، ان تقانة المعلومات والاتصالات يمكن ان تساعد في التغلب على التخلف والتراجع ، فالعالم يمر بمراحل تطور تاريخية شملت نمط العمل والحياة اليومية وحتى تفكير الافراد .

وانطلاقاً من المفاهيم السابقة يُمكن للباحثة تحديد مفهوم التقانة بانها ظاهرة قديمة ، وهي وسيلة يسيطر بها الانسان على ما يحيط به في بيئته من خلال مجموعة اختراعات وتطبيقات يستعملها من اجل تحسين اوضاعه وتقدمه، مما يجعله يمتلك مقومات القوة في جميع مجالات الحياة والتي تتمثل في المعرفة بشقيها المادي وغير المادي من (غذاء وسكن وملبس ووسائل اتصال كالانترنت والقنوات الفضائية والخلوي فضلاً عن القيم والمعلومات والمفاهيم والتفكير والفن والموسيقى وغيرها).

ثانيا: متغيرات التقانة (Technology variables)

ان تطور تقنيات الاتصال والمعلوماتية(الانترنت والمعلومات والفضائيات وغيرها)وتأثيراتها لها تضمينات اوسع واضيق في الوقت نفسه ، اوسع لانها تمارس دوراً مهماً بوصفها تقنية في حد ذاتها (مثلاً : الدمج المتزايد للممارسات العالمية بتجميع الاخبار وتزويدها للاخرين)، ولكنها اضيق لان النمط الاعلامي ليس سوى اجزاء من العملية الكلية (جون، ٢٠٠٨ :٣٤-٣٥) .

ان اهم ما يميز عصرنا الحاضر هو هذا الكم الهائل من التطور والتقدم في مجال صناعة التكنولوجيا الاتصالية والتي بدورها تقسم على مجالين متلازمين (عبدالحي،١٩٩٨: ٩) هما:-

١. الثورة العلمية والتكنولوجية التي ترتب عليها انفجار معرفي ومعلوماتي هائل .
٢. الدور الحاسم للحاسبات الالكترونية كونها سمة مميزة لثورة المعلومات الهائلة

وفي هذا الاطار ركزت الباحثة على المتغيرات التي سيجري قياسها في الجانب الميداني للبحث المتمثلة بـــ (الانترنت والمعلومات والفضائيات) بسبب محدودية البحث واكثرها تطوراً وانتشاراً فضلا عن ملاءمتها للواقع الذي اجريت الدراسة فيه وعلى النحو الآتي:-

١. الانترنت (Internet)

الانترنت اليوم هي التقنية التي تجمع العالم ، وتسمح لكل مستعمليها بالاتصال بأي مشترك آخر في العالم فيتحدثون ويتبادلون الاراء والمعلومات والصور وكل انواع المعلومات ، فهذه المعلومات هي خلاصة الانتاج العلمي العالمي الحديث بشكل نمطي ، وهي تبث المعلومات لكل البشر من دون النظر الى جنسياتهم او ثقافتهم . فهذه المعلومة ترضي جميع الاذواق والحاجات ،كما ان الانترنيت تحمل في تقنياتها الكثير من تجليات التواصل الانساني وحققت التواصل الفكري والثقافي والانساني بكل ابعاده ،ولكن المخاوف تبرز عن قوة التقنية نفسها في ان تتحول معلوماتنا ومواقعنا على الانترنت مجالاً للسيطرة والمقارنة والدراسة من قوى اقتصادية عالمية قادرة على ابتلاع السوق (هاني، ١٩٩٨: ١٧٠-١٧٣). انَّ الانترنت ليس تطور للتكنولوجيا

الرقميه فقط ، بل هو تطور علمي وفكري واجتماعي والمسؤول الاول عن القفزة الهائلة فى العلم والمعرفة، والعلاقات الاجتماعية ومجال الاتصالات ولقد ساعد على انشاء علاقات بين الشباب وبعضهم من خلال مواقع الدردشة تجاورت قاعدة الاصدقاء الفردية والمكان والزمان ، فساعدت على انتشار الثقافات المختلفة وانتشار اللغات واستطاع الشباب ان يفيد من الانترنت فى جميع المجالات فى كل ماهو جديد ومفيد لهم (عزو،٢٠٠٩).

٢. المعلومات (Information)

كما اورد (عامر وايمان،٢٠٠٢: ٢٨-٢٩) بان الموسوعة البريطانية تعرفها بانها الحقائق والافكار التي يتبادلها الناس في حياتهم العامة، ويمؤن عبر وسائل الاتصال المختلفة وعبر مراكز ونظم المعلومات المختلفة في المجتمع ،فالانسان يحتاجها ويستعملها نفسه منتج لمعلومات اخرى وناقل لها، فهي تقودنا الى المعرفة (Knowledge) والتي قد تكون معرفة جديدة ومبتكرة او ان تضيف التوسع الى معارفنا السابقة او تعدل عليها..

فالمعلومات تشير الى كونها الدم الذي يسري في شرايين شبكة النت . فالسمة الرئيسة للثورة التكنولوجية هي الاعتماد على المعلومات وقد اصبحت عنصراً مهماً وحيوياً في حياتنا وكذلك اصبحت بسبب هذا التقدم التكنولوجي قابلة للاضافة والتجديد والتطور والتقدم والتحرك والتغير كلما ثبت جديد يثبت صحته قد يلغي او يحل محل القديم منها فضلا عن انها اصبحت تؤثر في توجهات وسلوكيات واختيارات الافراد بشكل كبير.(حسن،٢٠٠٤: ٤١).

٣. الفضائيات (Satellites)

تعد القنوات الفضائية سواء (العربية ام الاجنبية) عوامل مثيرة للاحساس وجذب للانتباه (Attention) وغيرها فضلا عن كونها مجالات للتخيل والتفكير (Thinking) اذ تعرض مواقف مختلفة من العنف والقتل والنزاعات والحروب مما يجد الشباب فيها ما يهدد حياتهم، فضلا عن ذلك دورها في اثارة التطلعات نحو المستقبل وتخيل صور مستقبلية بعيدة المنال مما يؤدي الى مشاعر الاحباط وخيبة الامل.(رجاء ،٢٠٠٩: ١١١-١١٢) .فلقد اصبحت القنوات الفضائية الآن تنقل الاحداث من موقعها ولحظة وقوعها الى الناس في جميع انحاء العالم، وفُتحت على نطاق عالمي الى جميع البشر ،وان ثمة "رسائل" ودعوات معينة كامنة وراءها سواء (سياسية ام ايديولوجية ام تجارية ام غيرها).

إن تأثير (التلفزيون) والقنوات الفضائية نمط متطور منه،كما يتفق الباحثون ، ينصب أصلا على الثقافة بمفهومها الشامل الذي يتصل بالقيم والمواقف والاتجاهات ، وما هي إلا وسيلة، وأن الحكم عليها مرتبط بطبيعة الاستعمال وأن مكانتها فيما يتعلق بالإيجابيات إنما هي في إمكاناتها الواسعة في الانتشار والجذب باعتبار أنها اليوم أداة الاتصال الكونية الأولى بعد مضي أكثرمن ثلث قرن على انطلاقة أول قمر صناعي في الفضاء عام ١٩٥٧ م .(عاطف،١٩٩٤ :٩٧-١٠٠).

وقد بين (سمير، ٢٠١٢: ٢٢٦-٢٢٧) ان الثورة المعلوماتية : هي ثورة ديناميكية مركبة تشتمل على اربعة تغيرات سريعة اساسية منها :-

أ- القفزة المدهشة لتقانة الحوسبة ومعالجة المعلومات واندماجها مع التقدم المذهل لوسائل الاتصال (هاتف وتلفاز ومحطات فضائية) بمنظومة تقنية واحدة.

ب- التطور غير المسبوق في تراكم المعرفة وانتقالها من معرفة علمية الى تطبيقاتها العملية والسرعة العجيبة بنقل هذه المعرفة وتعميمها على مستوى العالم .

ج- الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنيت)، التي تجمع العالم كله على منابع معلومات حرة ، وتتميز بان خدمتها تشمل كل الخدمات التي توافرها وسائل الاتصال المختلفة وتتخطاها وتطرح عدد هائل من الخيارات المتفلته من اي نوع من الرقابة

د- هي العواقب والتأثيرات الاكيدة والممكنة والمحتملة التي يتركها ذلك في حياة البشر الاقتصادية والسياسية والثقافية.

لابد من الاشارة الى ان الثورة التكنولوجية التي نشهدها اليوم تشكل تحدياً للانسانية بكاملها ، ولامكان للامة في عالم الغد اذا تجاهلت هذا التحدي الذي لم يعرف البشرية تحدياً مماثلاً ، فمن لا يلاحق المعرفة من خلال (الانترنت والمعلومات والفضائيات وغيرها .....) محكوم عليه بالخضوع (شاكر ،٢٠٠٤: ٥٦) ، فلابد ان لا نكون مجرد مستهلكين لثقافة الغير ومعلوماته ومن ثم نفقد الثقة بثقافتنا وقيمنا وهذا ما يهدف اليه الآخر، فالغرب يمتلك الامكانيات المادية الكبيرة والتقنية العالية ، وتفرض علينا تحديات كبيرة واخطرها بعد المسافة بين الغرب المتقدم تكنولوجياً وبين الشرق المتخلف بهذا الميدان – فالاول اصبح منتجاً لها والثاني مجرد مستهلك – وشتان ما بين الامرين (عبدالله:٢٠٠٦)، لذا ستصبح المعلومة ثروة وقيمة نتداولها بكل انحاء العالم بسرعة خيالية مذهلة في ظل مجتمع يمتلك ثقافة المعلومات ويقدر العمل

الفكري والعلمي ويتداول المعلومات بوصفها قيمة وثروة وموسوعة علمية شاملة ومتكاملة تفتح آفاق التطور والتحديث العصري والمعلوماتي لمجتمعنا .... لذا فنحن اليوم نتعرض الى الكثير من التغيرات السريعة ، والابتكارات التقنية (Technological Innovations) والتغيرات الاجتماعية والسياسية وزيادة الوعي ومتطلبات الافراد مما يدفعنا للاشارة بانها ذات توجه سلوكي – اجتماعي (Socio – Behavioral – Oriented) كما نعترف باهمية كلا الوجهين (افرايم وآخرون،٢٠٠٠: ٢١-٢٩).ان العالم الالماني (مارتن كايسلهيكر) يؤكد ان الشباب ليسوا مشاهدين فقط وانما شركاء في الاحداث والتمثيل فهم يعيشون في الحدث ويشاركون فيه ويتأثرون في التجربة تأثراً واقعياً.

ثالثا: ثقافة الشباب (Youth Culture)

لابد في البداية كما هو الحال في المفاهيم المركبة تحديد مفهوم المصطلحات المكونة للمفهوم وعلى النحو الآتي:-

١. الثقافة (Culture)

تعني الثقافة في التيارات الايديولوجية والفلسفية التي ترى ضرورة تجريد الظاهرة اية ظاهرة اجتماعية او ذهنية من مجمل علاقاتها وارتباطاتها العضوية الديناميكية الحية ، لتكون بنية مفارقة او كلية مطلقة خارج اطاري الزمان والمكان الفعليين، مجرد المعرفة التي لاتتحدد بزمان معين و تتموضع في مكان خاص، وانما هي مطلق العلم والتحصيل المعرفي او الروحي الذي ينتهي بالفرد والجماعة البشرية الى تحقيق الكمال على مستويات العلم (الفلسفة والادب والفن والوجدان والشعور...) – اي على مستوى كل ما يتصل بالحياة والسلوك من مظاهر وقوى وحالات ومعارف وعقائد وقيم وقوانين واخلاق وعادات ومهارات وانماط في الفهم والفعل (محمد،٢٠٠٤: ٧٣-٧٤). نحن ندين الى عالم الانثروبولوجيا البريطاني ادوارد تايلور (١٨٣٢-١٩١٧) بأول تعريف للمفهوم الاثنولوجي للثقافة فهو الاكثر اتساعا : هي هذا الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والاخلاق والقانون وكل القدرات والعادات الاخرى التي يكتسبها الانسان بوصفه عضواً في المجتمع . (Tylor , 1871 : 1) لقد كان حريص على ان يكون وصفيا وموضوعيا خالصا لا معيارياً ، فيما يتعلق بتايلور تعبر عن كلية

حياة الانسان الاجتماعية وتتميز ببعدها الجماعي فهي مكتسبة ولا تتأتى من الوراثة البيولوجية اذا فان اصلها وخاصيتها لا واعين الى حد بعيد (دنيس ،٢٠٠٧ :٣١) . اما (انتوني ،٢٠٠٥ :٨٢) فأشار الى ان الثقافة تعني في نظر علماء الاجتماع جوانب الحياة الانسانية التي يكتسبها الانسان بالتعلم لا بالوراثة ، ويشترك اعضاء المجتمع بعناصر الثقافة التي تتيح لهم مجالات التعاون والتواصل وتمثل هذه العناصر السياق الذي يعيش فيه افراد المجتمع وتتألف من جوانب مضمره غير عيانية مثل المعتقدات والاراء والقيم التي تشكل المضمون الجوهري للثقافة ، ومن جوانب عيانية ملموسه مثل الاشياء والرموز او التقانة التي تجسد هذا المضمون .

فلكل مجتمع خصوصيته وثقافته وتاريخه وهذه الخصوصية او الثقافة تتعلق بطبيعة هذه الثقافة وارتكازتها ، هل هي قائمة على الحوار واحترام الرأي الاخر ، ام هي ثقافة احادية مفروضه غير معالجه لاتتطور مع مفاهيم العصر ومتغيراته ، فالثقافة هي مظهر وجوهر ويمكن تعديل المظاهر على وفق معطيات العصر مع الحفاظ على القيم والروح والمبادى ،ولكن الثقافات والمجتمعات التي لا تمتلك المرونه الكافية للتكيف مع معطيات الحضارة وتغيراتها التي تصاب بالتصدع الثقافي وينقسم المجتمع على فئتين متناقضتين من دون الحفاظ على القاعدة الثقافية والخصوصية التأريخية والثقافية للمجتمع ،فلا تستفيد من المتغيرات الحضارية التقنية العالمية لانها تخاف على الشكل والجوهري معاً وذلك لانها لا تمتلك موهبة الابحار في بحر المتغيرات لانها لا تضمن نتائج هذا الابحار(هاني ، ١٩٩٨ : ١٦٦-١٦٧) لذلك نحن نضطلع بصورة مستمره لبناء واعادة بناء "ذواتنا" خلال مسار الحياة. وكما يعبر جيدنز (Giddens) ذلك فأن هويتنا الذاتية تصبح بهذه الطريقة "انجازاً انعكاسياً "، ابقي عليها بصورة انعكاسية في ما يتعلق بالظروف السريعة التغير للحياة الاجتماعية وذلك على الصعيدين المحلي والعالمي(Giddens,1991: 215). اما ان تتحول الثقافة من موقعها الموجه عقلا وروحا وتربية الى عملية صناعية تتجرد منها ملكات العقول والاحساس ... فأن مثل هذا التوجه سيجعل من الثقافة عملية آلية تسعى الى تسيير الانسان على وفق طريقة مجرد من ألق الروح وتأمل الفكر لتصبح بضاعة /سلعة.(حسب الله ،٢٠٠٤ :٢١٩) .

٢. الشباب (Youth)

يعيش الشباب مجموعة تحولات في طرق العيش واساليب التفكير وانماط السلوك الاجتماعي، توصف بانها مرحلة انتقالية وتنطوي على تداخل التقليدي والحدبث سواء على صعيد العلاقات الاجتماعية السائدة ام المكتسبة،مما انعكس على مختلف الشرائح الاجتماعية لاسيما الشباب بحكم تطلعاتهم وخصائصهم وتاهيلهم العلمي، وهم اكثر تاثراً بهذه التحولات (سلبا ام ايجابا) ، واكثرهم ميلا الى قيم التجدد والتغير واكثر تمردا على ما يحيط بهم من قيم ومعايير وخيارات اجتماعية وسياسية وحياتية (فضيلة،٢٠٠٥: ٣٧-٤٠).

فقد عرف (ابراهيم،١٩٧٥: ٣٣٣) "الشباب" يقصد به عادة الافراد في مرحلة المراهقة ، اي الافراد بين مرحلة البلوغ الجنسي والنضج، واحيانا يستعمله بعض العلماء مثل جازل ليشمل المرحلة من العاشرة حتى السادسة عشر، بيد ان الفترة التي تنتهي فيها مرحلة الشباب غير محددة وقد يمدها بعضهم الى حوالي سن الثلاثين ،ومرحلة الشباب لا تستوقف علماء النفس عادة، بقدر ما تستوقفهم مرحلة الطفولة والمراهقة.

اما (احمد،١٩٧٧: ٤٥٢) فعرف الشباب بانهم الافراد الذين تتراوح اعمارهم بين الثامنة عشر والرابعة والعشرين، وتتميز هذه المرحلة بانها انتقالية الى الرجولة او الامومة، ويتخطى الافراد فيها مرحلة التوجيه والرعاية ويكونون اكثر تحررا.

كما اكد (ميشيل،٢٠٠١: ٤١١-٤٢١) بانهم ليسوا مجرد فئة عمرية بل هم فئة لايمكن تحديد عمرها بسهولة، لان كلمة الشباب تصف ظواهر عدة تتعلق بالمركز الاجتماعي لصنف من الناس يتشابهون بالعمر البايولوجي، مع ان هذا العمر لا يعطي جميع الصفات لهؤلاء الناس، ويعتقد بعض العلماء ان احسن طريقة لمعرفة من هم الشباب هي بالنظر اليهم بوصفهم فئة تابعة معتمدة او فئة مستقلة مسؤولة، وان فكرة ثقافة الشباب بوصفها طريقة حياة (Way to Life) تميزهم من غيرهم وتصف انموذجا معينا من المعتقدات والقيم والرموز تدل على طريقة حل المشكلات من الممارسات اليومية.

واشارت (رجاء،٢٠٠٩: ١١٠) الى ان الشباب عبارة عن طاقة كبيرة ذات تقلبات نفسية سريعة غير متوازنة، مما يجعلهم اكثر ميلا الى ما يحرك تلك الطاقة او تبني كل ما هو جديد وغريب ويبث في نفوسهم الفضول وهو سلاح ذو حدين (جيد او سيء).

ويؤكد كل من كلينارد وآبوت (Clinard&Abott,1973: 48-86) ان الشباب في الدول النامية من اكثر الفئات العمرية الراغبة بتحقيق اهدافها وطموحاتها واحيانا تتجاوز امكاناتهم وقدراتهم مما يدفعهم لمعايشة العديد من المشكلات والاتجاه نحو الطرق غير المشروعة.

وبناءً على ما تقدم يمكن للباحثة وبالنظر لقلة تناول مفهوم ثقافة الشباب في البحوث الاجتماعية ، التوصل الى تحديد مفهوم ثقافة الشباب بانها ثقافة غير مستقرة، وهي ليست ساكنة بل ديناميكية تؤثر في سلوك الشباب وتتأثر به، وتتعرض لتيارات ثقافية عديدة تخترقها بكل الاتجاهات مما يؤول الى انماط سلوكية (فهي طريقة للحياة) ، كما تتسم بالتردد وعدم الثبات في السلوك لان الشباب هو الجيل الاكثر انفتاحاً وتقبلاً لكل جديد وتفاعله مع المعارف والمعلومات والانماط القيمية مما وسع فرص نضجهم المبكر وطموحاتهم ووعيهم بالحياة.

رابعا : متغيرات ثقافة الشباب (Youth Culture Variable)

بناءً على ما تقدم من مفاهيم يمكن تحديد المتغيرات الخاصة بثقافة الشباب والتي تتناسب مع توجهات البحث وطبيعة البيئة المبحوثة وعلى النحو الآتي:-

١. القيم (Values)

القيم هي المعتقدات التي يعتقد اصحابها بقيمتها ويلتزمون بمضامينها . مما يحدد السلوك المقبول والمرفوض (الصواب او الخطأ) ، فالقيم قناعات راسخة في اغلب الاحيان والناس يعيدون النظر بالقيم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وحتى الدينية في احيان كثيرة ، وتختلف القيم حسب الاساس الذي ترتكز عليه فهناك القيم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والجمالية وما الى ذلك (القريوتي ، ٢٠٠٣ : ١٥٧-١٥٨).

واكد (انتوني، ٢٠٠٥ : ٨٢-٨٣) أن القيم هي التي تعطي مؤشرات ارشادية لتوجيه تفاعل البشر مع العالم الاجتماعي اما المعايير فهي قواعد السلوك التي تعكس او تجسد القيم في ثقافة

ما . فالقيم والمعايير تشكل الاسلوب التي يتصرف به افراد ثقافة ما ازاء ما يحيط بهم مثلاً : في الثقافات التي تُعلي من قيمة التعلم فأن المعايير تشجع الطلبة على تكريس جانب كبير من طاقاتهم للدراسة وكما تحفز الوالدين على التضحية بالجهد والمال لتعليم ابنائهم . ويرى هرتزلر (Hertzler,1946:310-311) ان القيم تقديرات لمعاني واهمية الاشياء والاعمال والعلاقات الازمة لاشباع حاجات الفرد الفسيولوجية والاجتماعية ، فالقيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة وهي تمس العلاقات الانسانية بكافة صورها . ذلك لانها (ضرورة اجتماعية) ولانها معايير واهداف لابد ان نجدها في كل مجتمع منظم (متأخرام متقدم) فتتغلغل في الافراد في شكل اتجاهات ودوافع وتظهر في السلوك .

٢. السلوك (Behavior)

عرف (ابراهيم،١٩٧٥: ٣١٧) السلوك بانه اي تغير في مستوى نشاط الفرد يجري رداً على تنبيهات مباشرة او غير مباشرة واردة من بيئته، والاستجابة هي وحدة السلوك.

ان امكانية التاثير في الانسان وسلوكه لدرجة كبيرة يمكن معها للمتعامل معه التنبوء بهذا السلوك والتصرف على اساس هذا السلوك المتوقع ، فلابد من تفهم الابعاد النفسية والسلوكية للانسان كونه يحتكم لقوانين وتعليمات واعراف تنظم سلوكه سواء اكان منعزلاً ام عضواً في جماعة وذلك ان نفهم المؤثرات الايجابية والسلبية في السلوك (داخلية ام خارجية) من البيئه الاجتماعية التي ينتمي اليها (القريوتي ، ٢٠٠٣ : ١٢-١٣) كما ان انماط السلوك الشائعه بين الشباب في اوساط الثقافات الفرعية في المجتمع للمطالبة بتغيير اساليب التنشئة الاجتماعية خلال مرحلة الطفولة او اساليب التربية والتعليم لاحقا (انتوني،٢٠٠٥ : ٢٩٦-٢٩٧) .

خامساً : علاقة التقانة في ثقافة الشباب

واجه مجتمع الانسان تغيرات مختلفة وعميقة لم يكن مستعداً لها لا فكرياً ولا معنوياً ولا مادياً الامر الذي ادى الى الصراع الايديولوجي الذي لون علوم المجتمع بالوان متعددة. الا ان الدراسات المختلفة الهادفة لوضع سوسيولوجيا للتكنولوجيا بوصفها اساساً للتغير في النظم الاجتماعية السائدة مما يستتبع ظهور العديد من التوترات والمشكلات.

ان تعاظم تقانة المعلومات والاتصالات ادى الى انحسار وسائل اخرى للتواصل الانساني ،والاطلاع على ثقافات الآخرين وانتاجهم الفكري والادبي والعلمي، وتضاءل اثر الكتاب والصحيفة والمجلة المباشر بوجه الانترنت والتلفاز والفيديو وغيره (انتوني،٢٠٠٥: ٥٥٧).ان للجانب الثقافي والمعلوماتي وكما يقول الدكتور تيسير مشارقة ((لقد اصبحت ثورة الاتصال سمة مميزة للعقدين الاخيرين من هذا القرن، فهذه الثورة زودت المواطن العربي بخيارات متعددة لتلقي المعلومات من خلال الهواتف النقالة والحواسيب والانترنت....)) (حسن،٢٠٠٤: ٤٣).فتتأثر الثقافة في اشكالها ومضامينها بالتطور العلمي التقاني "التكنولوجي" وما يؤديان اليه من معارف ورؤى جديدة ومختلفة، ولاشك ان للانتشار السريع والواسع للمعلومات من دون حدود مانعه اثارا وعواقب اكيدة فى منظومات القيم والسلوك والثقافة بشكل عام ، وما ارتفاع وتيرة الشكوى من المخاطر القائمة على الهوية والخصوصيات الثقافية والحضارية سوى دليل على ان التغيير قائم ومستمر بالفعل. فثورة المعلومات وتقانة الاتصال قد اثرت وستوثر في المستقبل بشكل اكبر واسرع في حياتنا وحياة الاجيال القادمة، وهي اليوم من اهم العوامل التي تعيد تشكيل خياراتنا وثقافتنا واذواقنا وسلوكياتنا على المستوى العام والفردي،كما انها وكأي عقار طبي لها تاثيرات جانبية في غمرة فوائدها تجعلنا نهمل ذلك بعد فترة قصيرة،فلابد من معاناة وطأة ازمة على المستوى الاخلاقي والثقافي من قبل التسليم بضرورة التغيير. وكل ذلك يسهم بشكل منهجي ومنظم في اعادة التشكيل الثقافي وتغيير وجهات النظر ورؤية العالم،لذا تعيش الاجيال الجديدة في بيئة مختلفة تماما ، تعج بالحواسيب والشاشات الفضية والذهبية والمعلومات والثقافات المغايرة ويتغيرون وتتغير قيمهم من دون شك، فهناك طواعية غير محددة للطبيعة البشرية على التثقيف، والمستقبل البشري يمضي دائما الى ابعد فلا يمكن ايقاف مسيرة

الانسان المحمل بهذا العتاد المعلوماتي نحو تغير اوسع وكمال اكبر، ان التقانه "التكنولوجيا" تمتلك قدرات اكبر على تغيير البشر والمجتمعات مقارنه بنظريات وفلسفات تغيير العالم السابقة ، لقد غير التقدم التقاني اكثر من اي شي آخر الحياة اليومية للانسان في المدرسة والمهنة والمنزل واوقات الفراغ وجميع الادوات المستعملة في الحياة اليومية للانسان، وكما هي في الواقع غير محدودة بل هي بشكل اصبح الناس يلهثون وراءها. وقد تجاوزت كل التوقعات ، وكل ذلك لابد من ان يترك اثره الاكيد والبالغ في ثقافة البشر. ولو شئنا الاستعادة ب "مالثوس" لقلنا ان التقدم كان يسير في الماضي على وفق سلسلة حسابية اما منذ ثمانينات القرن العشرين على الاقل فقد بات يسير على وفق سلسلة هندسية (سمير،٢٠١٢: ٢٢٣-٢٣٠)، ان نمو الثقافة البشرية قد واكب تطور التكنولوجيا وذلك من خلال الانتقال من الاعتماد على الحيوانات الى الطاقات الآلية وبقفزات ضخمة في انحاء العالم فتحققت في الوقت نفسه تطورات تكنولوجية اخرى مما جعل الآلات تحل محل البشر في اداء الوظائف ودخول المعدات لعدة مجال صناعية وخدمية (كالتلفزيون والاتصال)(Thomas,1964:268-273) .

كما اشار (جلال ،١٩٩٨: ٦١) بوضوح شديد الى اهمية عامل التطور التكنولوجي في تشكيل ثقافة الشعوب، مفسرا ذلك باستقلالية هذا العامل واعتماده على الميل الطبيعي لدى الانسان لتخفيف ما يبذله من جهد وما يتحمله من مشقة في سبيل البقاء على قيد الحياة او من اجل الانتاج والاستهلاك.

ان ارتفاع درجة تفاعل التطورات الهائلة في حقل التكنولوجيا مع تغير في شكل وطبيعة النشاط الانساني دفع المعلومات الى المستوى الذي وصلت اليه .هذا التغير لاحظه مطاع صفدي وحدده بانه التحول من سيميولوجيا المفاهيم والتطورات الى سيميولوجيا الاشياء من خلال تحديد مستلزمات الاستفادة من منتجات التكنولوجيا فيقول "المشروع التقنوي في اساسه كان محاوله لاستبدال فعاليات الانسان الاصلية من فيزولوجية ونفسية وعقلية بانشطة ومنظومات آلية ، تزيد من قدرة الانسان على تكييف الطبيعة وصنع اخرى فوقها تلائم رغباته وتحقق سعادته ورفاهه . وكانت النتيجة ان التراكم اللانهائي للادوات والمصنوعات فرضت شبكة علاقات وانماط سلوكية وعادات جماعية ومفاهيم وتصورات مرتبطة جميعها بسيميولوجيا صور ورموز لعالم جديد

مستقل تماما عن ارادة الانسان وتصوراته الثقافية السابقة (مطاع،١٩٨٢: ٦) ، فالاسلوب الفني للانتاج يخضع لمنطق او مسار خاص به ويعد هذا الاسلوب في الواقع العملي هو المحدد الرئيس للنظم والعلاقات الاجتماعية ، ان اغلب النظريات الحتمية تشير الى وجود هوة ثقافية بين ادخال التكنولوجيا الجديدة وظهور تأثيرها الاجتماعي بشكل كامل (جوردن ،٢٠٠٠ : ٦١٦)

ويمكن القول ان للتكنولوجيا ايجابياتها الكثيرة ولكنها في الايدي الخطأ يمكن ان تصبح خطيرة ، فلقد احدثت تغيرات كبيرة في اسلوب حياتنا واثرت فى الشباب من خلال الهواتف المحمولة والانترنت وغيرها . ، ان نمو التكنولوجيا اثرت سلباً فى التفاعلات الاجتماعية للشباب ،لانه يعزل الافراد عن الواقع ،ويعوق الاتصال ويديم مفهوم الرضا او الاشباع الفوري فعلى المجتمع الاستفادة منها من دون عرقلة تفاعلاتنا الاجتماعية. ويجادل بعضهم بان للانترنت تاثيراً ايجابياً فى التفاعلات الاجتماعية لانه يسمح لنا بتشكيل صداقات عبر الانترنت ، فالقدرة على تلبية "لعدد غير محدود من الناس بغرض الدردشة والاعلانات والخدمات "، هي في الواقع سلبية للغاية . وان كلاً من الكُتاب جان فرانسوا (Coget) وياموتشي يوتاكو في ورقتهم "فك تشابكات الاثر الاجتماعي للانترنت" هناك شخص خطير على الانترنت يشكل تهديداً للشباب وذلك لان الوصول لاي شخص ومشاركته المعرفة من دون معرفة نيتهم هو الجانب السلبي لذلك يدعوان الى ان النت يعزز الانفتاح والثقة بالنفس وتوفير فرص التعامل مع الآخرين اذا لم يكن لديه الثقة بالتفاعل الاجتماعي في الواقع.(Teenink,2011) ، لذا فان التغيرات السريعة التي سيشهدها العصر ستجعل الشروخ الثقافية والقيمية والمجتمعية اكثر اتساعا وعمقا لا بين الاجيال المتعاقبة فقط بل داخل الجيل نفسه، فضلا عن وجود وسائل جديدة للترفيه كما سيشهد جيل الشباب العربي اخفاقا اكبر للانظمة التربوية والتعليمية العربية التي تعاني من عجز مُزمن في الاستيعاب السريع لاخر تطورات العلم ومستجدات التكنولوجيا، ان الاختراق الثقافي يعمل على تهديد منظومة القيم الاصلية ويشكل نوعا من الازدواجية الثقافية التي تجتمع فيها تناقضات الاصالة والمعاصرة، مما يؤدي الى تهميش ملامح الثقافة الوطنية والقومية وتغييرها، كذلك تؤدي التقنيات الحديثة لاسيما في مجال تدفق المعلومات دورا اساسيا في اعادة او احياء الثقافات المحلية والبدء في بلورة ما يسمى بثقافة عالمية وكل ذلك على حساب الثقافات الوطنية،

فالفضائيات خاصة تخترق حدود المحرمات الاسرية ، التي كانت القيم الثقافية تمنحها قداسة زائدة، فهي تشجع على انهيار معايير المكانة التقليدية والشك بظاهرة صراع الاجيال وتدمير بنية الاسرة وعلاقتها القرابية وتنزع عنها وظيفتها بوصفها احدى شبكات الامان الاجتماعي، ويلاحظ ان هناك اكثر من (٥٠٠) قمر صناعي تدور في الفضاء وترسل صورا الى شاشات اكثر من مليار جهاز تلفزيون تدعو الى ثقافة واحدة. (ناهدة،٢٠٠٥: ٤٣-٤٩).فكل تقنية تحدث تفاعل في التفكير والتقليد والعادة وتنغرس في الطبع والتطبع لمختلف فئات المجتمع سواء اكان مجتمعاً منتجاً للتقنية ام مجرد مستعمل لها .

فمثلا للتأثيرات التكنولوجيه ممثلة بالصورة المتلاحقة للحراك الشعبي في تونس ومصر من خلال النت والفيس بوك، ادى التواصل بين الشباب العربي عبر التقنية مما ادى الى ارتفاع نسب الاقبال على انتشارها بشكل موازي للواقع الحقيقي المحرك، فهذه التغيرات العميقة لهاتين الثورتين اطلق عليهما اعلاميا "ثورتا الشباب والتكنولوجيا" نظرا لاقترانها بقدرات ومهارات الشباب الفردية والتقنية (حسين ،٢٠١١)

ان الرؤية الاجتماعية للمفهوم التقني هي رؤية تلقائية واضحة تماماً حين ننظر الى الوظيفة الحقيقية للتقانة مما البسها الاصطلاح المتداول في المفهوم القيمي والاخلاقي والنظام البنائي للمجتمعات ، فهي ابتكار معرفة التعامل مع المادة وتطبيعها وهذا لايجري الا في ظروف اجتماعية فنحن نتعامل مع عادات وتقاليد المجتمع الذي انتجها ، ومع مرور الزمن تتغلغل المنتوجات التقنية في المجتمع المستورد لها فيلاحظ التغير الذي حدث في هذا المجتمع بفعل المنتج التقني واساليب استعماله في بيئة مغايرة ، ان التقنية نسق اجتماعي (علي، ٢٠٠٥ :٥٥-٥٦) وعليه يطلق على ترابط التكنولوجيا و الترتيبات الاجتماعية بالنسق السوسيولوجي التكنولوجي ، و من هذه العلاقات نقل او ايصال المعلومات وصيغ المناقشة او الحوار وعلاقات التفاهم او تقديم المشورة وغيرها ، ان نمط التكنولوجيا المتبع يؤثر بشكل او باخر في العلاقات الجارية بين اعضاء الجماعات التي يتكون منها وقد يولد صراعاً او توتراً بدلا من التعاون ،فهذه العلاقات تمثل اصنافاً مختلفة ، فغالباً ما تشعرهم بالتحفيز للتأثير في الآخرين، ويظهر في سلوكهم بوصفها استجابات اجتماعية كثيرة. (قيس ، ١٩٩٩ : ٢٩١-٢٩٢).

ان محاولة التاثير في الشباب (ذكور واناث) يحفزهم على تبني سلوك ما كالمودة مثلا او قبول فكرة ما او تدعيم ومساندة امر من الامور يستلزم غالبا اللجوء الى استعمال الايحاء او استعمال الاساليب تعد المنبه الاساس للحصول على الشيءالمرغوب فيه فيتضح ان ضبط سلوك الشباب والسيطرة عليه يتوقفان على الاستعمال الماهر له (الكعبي ، ١٩٧١: ١٠٨) ، قد يكون للفضائيات الوافدة (العربية والاجنبية) اثر في شباب المجتمع العراقي بشكل خاص لانها تخلق اجواء نفسية واجتماعية تحفز على انماط من العمليات العقلية المعرفية وتنبه الى انماط من السلوك قد يكون ايجابياً او سلبياً، فالثقافة تراكم الاختراعات سواء تكنولوجية (كالاقمار الصناعية) ام اجتماعية (فضيلة،٢٠٠٥: ١١٧).فهذا العصر يزعم التوحد كونيا لكنه يتشرذم داخلياً بفعل تعددية الانظمة القيمية وتصادم الكثير منها ، مما يولد حالات من الصراع داخل فئة الشباب لصعوبة التكيف معها.

وبناءً على ما تقدم نتوصل الى ان التقانة وانتشارها اثرت بشطريها (ايجابا وسلبا) في ثقافة وقيم وسلوك شبابنا ، اذ ان انتشارها ادى الى وقوع الشباب بين العناصر القديمة والحديثة للثقافة فاصبح الشباب لهم الحرية باتخاذ القرار واختيار واستعارة ما يرغبون من جديد وافد من ثقافات اخرى. فاستعمال هذه التقنيات (المعلومة والانترنت والفضائيات) يتبعها تعديلات تمس عاداتهم وقيمهم وسلوكهم مما يتطلب التكيف معها، فاي تقدم تكنولوجي لابد ان يصاحبه تغير جذري في نمط الحياة الاجتماعية المختلفة ونظمها.

المبحث الثالث

الجانب الميداني

اولاً: وصف اجابات عينة البحث (مستوى متغيرات البحث)

تهدف هذه الفقرة الى وصف متغيرات البحث، بالاعتماد على نتائج الاجابات التي ابداها الافراد المبحوثون (عينة البحث) في المعهد المبحوث وتحديد اهميتها بالاعتماد على بعض الاساليب الاحصائية مثل الوسط الحسابي والانحراف المعياري والاهمية النسبية على مستوى المتغيرات الفرعية وبشكل اجمالي حسب ورودها في استمارة الاستبيان، وكما موضح في الجدولين (١) و(٢) وعلى النحو الآتي:-

١. وصف متغيرات ، المتغير المستقل (التقانة)

يوضح الجدول (١) ان اجابات العينة عن هذا المحور بشكل عام من خلال فقراته (١-٩) والتي تعبر عن مستوى المتغيرات (الانترنت والمعلومات والفضائيات)، قد حققت وسطاً حسابياً اعلى من الوسط المعياري (١.٥) بلغ (٢.٦٢) وبانحراف معياري يعكس تشتت قليل في الاجابات بلغ (٠.٥٨) وباهمية نسبية عالية بلغت (٨٧.٣)، اما على مستوى المتغيرات الفرعية وبحسب اهميتها فقد حقق متغير الفضائيات بشكل اجمالي اعلى وسط حسابي بلغ (٢.٦٤) وبانحراف معياري بلغ (٠.٥٦) وباهمية نسبية عالية بلغت (٨٨.٢) ثم يليه متغير الانترنت بوسط حسابي اذ بلغ (٢.٦٣) وبانحراف معياري بلغ (٠.٥٨) وباهمية نسبية بلغت (٨٧.٧) ، اما متغير المعلومات فقد جاء بالترتيب الاخير اذ حقق ادنى وسط حسابي بلغ (٢.٦٠) وبانحراف معياري بلغ (٠.٦٠) وبادنى اهمية نسبية بلغت (٨٦.٧) ، وهذه النتائج تشير الى اتفاق عينة البحث الى ان هذه المتغيرات تسهم بالفعل وان اختلفت في المستوى ودرجة الاهمية في طرح العديد من الخيارات والمعلومات والاحداث والوقائع عبر مواقعها المختلفة التي من شأنها توفير الاجواء النفسية والثقافية في صقل ثقافة الشباب في اتجاهات مختلفة عن الثقافة السائدة في المجتمع

.ويوضح الجدول (١) مستوى اهمية متغيرات التقانة. جدول (١)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والاهمية النسبية لمتغير التقانة حسب اجابات عينة البحث

السؤال	اتفق	اتفق الى حد ما	لا اتفق	المتوسط	الانحراف	الاهمية %
١	---	١٩	٣١	٢.٦٢	٠.٤٩٠	٨٧.٣
٢	٥	١٣	٧	٢.٥٤	٠.٦٧٦	٨٤.٧
٣	٣	٨	٣٩	٢.٧٢	٠.٥٧٣	٩٠.٧
الانترنت (X_1)				٢.٦٣	٠.٥٨٠	٨٧.٧
٤	٢	٩	٣٩	٢.٧٤	٠.٥٢٧	٩١.٣
٥	---	١٤	٣٠	٢.٤٨	٠.٧٠٧	٨٢.٧
٦	٢	١٧	٣١	٢.٥٨	٠.٥٧٥	٨٦.٠
المعلومات(X_2)				٢.٦٠	٠.٦٠٣	٨٦.٧
٧	١	١٠	٣٩	٢.٧٦	٠.٤٧٦	٩٢.٠
٨	٢	٩	٣٩	٢.٧٤	٠.٥٢٧	٩١.٣
٩	٥	١٨	٢٧	٢.٤٤	٠.٦٧٥	٨١.٣
الفضائيات (X_3)				٢.٦٤	٠.٥٥٩	٨٨.٢
التقـــانـــــــــــــــــــــة (X)				٢.٦٢	٠.٥٨١	٨٧.٣

المصدر : مخرجات الحاسوب

٢. وصف متغيرات المتغير التابع (ثقافة الشباب)

يظهر الجدول (٢) نتائج التحليل الاحصائي لمتغيرات المتغير التابع (ثقافة الشباب) ان اجابات المبحوثين عن هذا المحور بجميع فقراته (١٠-١٥) باتجاه الاتفاق وبوسط حسابي عام لهذا المتغير بلغ (٢.٤٣) وبانحراف معياري بلغ (٠.٦٣) تشير الى تشتت قليل في اجابات المبحوثين وباهمية نسبية بلغت (٨٠.٨) اي انه جاء بالترتيب الثاني بعد متغير الثقافة ، اما على مستوى متغيراته الفرعية ، فقد حقق متغير القيم (Values) ، اعلى وسط حسابي بلغ (٢.٤٣) وبانحراف معياري بلغ (٠.٦٢) اقل من متغير السلوك ، وباهمية نسبية اعلى من المتغير الثاني بلغت (٨١.١) ، من حين حقق متغير السلوك (Behavior) وبانحراف معياري بلغ (٠.٦٥)

وباهمية نسبية بلغت (٨٠.٧) اي انه جاء بالترتيب الثاني بعد متغير القيم، وهذه النتائج تؤكد اهتمام عينة البحث بهذه المتغيرات بوصفها عناصر مهمة في ثقافة الشباب والتي يمكن ان تتأثر بالتقانة الحديثة وأدواتها، ويوضح الشكل (١) ترتيب متغيرات البحث حسب اهميتها.

جدول (٢)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والاهمية النسبية لمتغيرثقافة الشباب حسب اجابات عينة البحث

السؤال	اتفق	اتفق الى حد ما	لا اتفق	المتوسط	الانحراف	الاهمية %
١٠	٣	٢٢	٢٥	٢.٤٤	٠.٦١١	٨١.٣
١١	٢	١٧	٣١	٢.٥٨	٠.٥٧٥	٨٦.٠
١٢	٦	٢٤	٢٠	٢.٢٨	٠.٦٧١	٧٦.٠
القيم (Y_1)				٢.٤٣	٠.٦١٩	٨١.١
١٣	١	١٣	٣٦	٢.٧٠	٠.٥٠٥	٩٠.٠
١٤	٩	١٩	٢٢	٢.٢٦	٠.٧٥١	٧٥.٣
١٥	٦	٢٣	٢١	٢.٣٠	٠.٦٧٨	٧٦.٧
السلوك (Y_2)				٢.٤٢	٠.٦٤٥	٨٠.٧
ثقافـــــــة الشبـــاب (Y)				٢.٤٣	٠.٦٣٢	٨٠.٨

المصدر : مخرجات الحاسوب

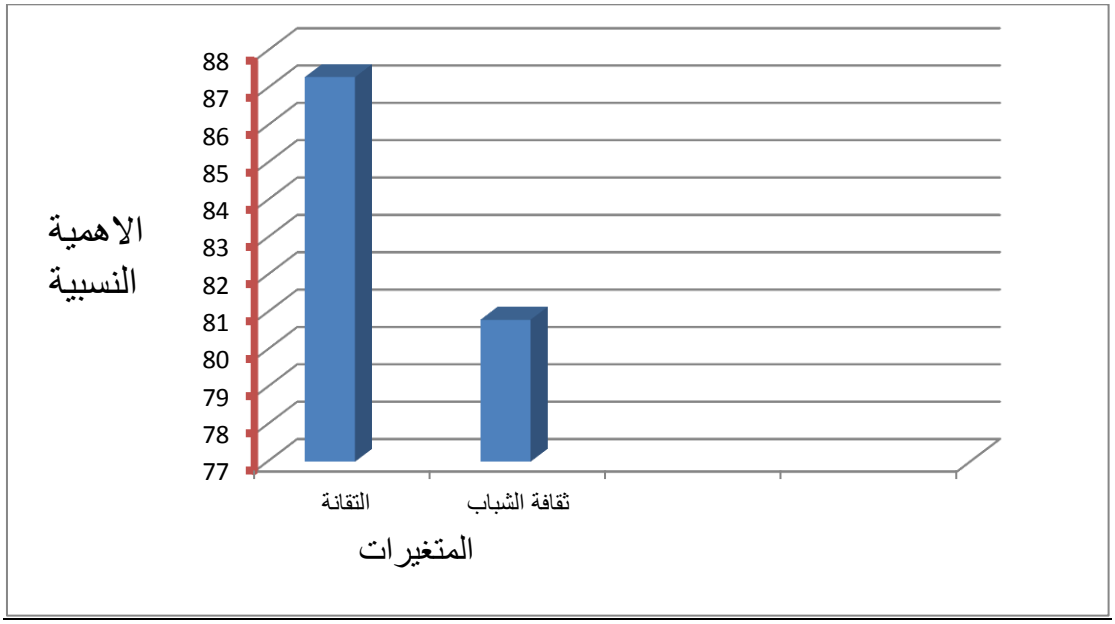

شكل (١)

ترتيب متغيرات البحث حسب اهميتها

ثانياً: اختبار علاقات الارتباط والتأثير والفروق ببعض متغيرات البحث

تسعى هذه الفقرة الى اختبار فرضيات البحث باستعمال بعض الاساليب الاحصائية التحليلية وعلى النحو الآتي:-

١. **اختبار علاقة الارتباط بين متغيرات البحث**

تهدف هذه الفقرة الى اختبار فرضية الارتباط بين متغيرات البحث باستعمال معامل ارتباط (Spearman) ويعرض الجدول (٣) نتائج تحليل علاقات الارتباط على مستوى المتغيرات الرئيسة والفرعية وعلى النحو الآتي:-

جدول (٣)

قيم معاملات ارتباط سبيرمان (Spearman) بين التقانة وثقافة الشباب

المتغيرات المستقلة	القيم (Y_1)	السلوك(Y_2)	اجمالي ثقافة الشباب (Y)
الانتـــرنت (X_1)	٠.٢٢١	**٠.٧١٠	**٠.٧٣٩
المعلومات (X_2)	**٠.٧٣٠	٠.٤٣٧	**٠.٧٦٦
الفضائيات (X_3)	٠.٢٢٩	٠.٢٤١	٠.٢٧٨
اجمالـــــي التقانـــــة (X)	**٠.٧٢٨	**٠.٧١٩	**٠.٧٤٣

** : تأثير معنوي بمستوى (٠.٠١)

المصدر : مخرجات الحاسوب

- اظهر متغير الانترنت بشكل عام علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية مع اجمالي المتغير المعتمد (ثقافة الشباب) بمعامل ارتباط بلغ (٠.٧٤٣) وبمستوى معنوية عالٍ بلغ (٠.٠١) ، اي بدرجة ثقة بلغت (٩٩.٩%) وكان عدد العلاقات (علاقة واحدة) من اصل علاقتين وبما يشكل ما نسبته (٥٠%) من العلاقات بينهما ، اما على مستوى المتغيرات الفرعية فلم يحقق الانترنت اي علاقة ارتباط معنوية مع المتغير الفرعي القيم ، اي كانت العلاقة بينهما ضعيفة وليست ذات علاقة احصائية ، في حين حقق متغير الانترنت علاقة ارتباط معنوية بمعامل ارتباط (r) عالٍ بلغ (**٠.٧١٠) وبمستوى معنوية (٠.٠١) وتعكس هذه النتيجة اهمية الانترنت بوصفه وسيلة اتصال حديثة لتبادل الافكار وتبادل الثقافات بسرعة مما ينعكس على ثقافة الشباب.
- اظهر متغير المعلومات على المستوى العام علاقة ارتباط معنوية مع اجمالي المتغير المعتمد (ثقافة الشباب) بمعامل ارتباط بلغ (**٠.٧٦٦) وبمستوى معنوية عالٍ بلغ (٠.٠١) ، وبعدد علاقات واحدة من اصل اثنتين مما يشكل ما نسبته (٥٠%) من مجموع العلاقات بينهما، حيث انه حقق علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية مع المتغير الفرعي (القيم) بمعامل ارتباط بلغ (**٠.٧٣٠) وبمستوى معنوية (٠.٠١) ، في حين لم تحقق اي علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية مع المتغير الفرعي (السلوك) ، وتشير هذه النتائج الى ان للمعلومات لها دوراً واهميةً كبيرة في التفاعل الاجتماعي واغناء الشباب بمعارف وثقافات جديدة.

- لم يحقق متغير الفضائيات بشكل عام اي علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية مع اجمالي متغير (ثقافة الشباب) ولا مع متغيراته الفرعية (القيم والسلوك) ، حين كانت جميع علاقات الارتباط ضعيفة وليست ذات دلالة معنوية بينهما.
- اما على المستوى الاجمالي ، فقد حقق المتغير المستقل (التقانة) علاقة ارتباط معنوية مع اجمالي المتغير المعتمد (ثقافة الشباب) بمعامل ارتباط بلغ (٠.٧٤٣**) وبمستوى معنوية (٠.٠١) وبعدد علاقات بلغت (٣) علاقات من اصل (٦) علاقات اي بنسبة (٥٠%) ، مما يؤثر دعماً كافيا لقبول فرضية الارتباط رقم (١) التي تنص على ان (هناك علاقة ارتباط معنوي بين التقانة وثقافة الشباب) وهذا يعني ان للتقانة دوراً كبيراً في توجيه ثقافة الشباب في الوقت الحاضر.

٢. **اختبار التأثير بين متغيرات البحث**

تسعى هذه الفقرة الى اختبار فرضية التأثير بين متغيرات البحث غلى المستوى الاجمالي والفرعي، وكما يبينها الجدول (٣) وباستعمال معامل الانحدار البسيط (Simple Regression) ومعامل الانحدار المتعدد (Multi Regression) وعلى النحو الآتي:-

جدول (٤)

علاقات التأثير بين المتغير المستقل (التقانة) والمتغير التابع (ثقافة الشباب) في عينة البحث

ت	المتغيرات المستقلة	قيمة R^2	قيمة B	قيمة F	قيمة T	الدلالة
١	الانترنت (X_1)	٠.٥٤٦	٠.١٧٩	٤.٦٥١*	٢.١٥٦*	يوجد تأثير
٢	المعلومات (X_2)	٠.٥٨٧	٠.٣٤٨	١٣.١٧٤**	٣.٦٣٠**	يوجد تأثير
٣	الفضائيات (X_3)	٠.٠٧٧	٠.٢٢٢	٣.٤٣١	١.٨٥٢	يوجد تأثير
اجمالي المتغير المستقل(التقانة (X))		٠.٥٥٢	٠.٨٢١	٢٤.٧٢٢**	٤.٩٧٢**	يوجد تأثير

* : تأثير معنوي بمستوى (٠.٠٥)

** : تأثير معنوي بمستوى (٠.٠١)

المصدر : مخرجات الحاسوب

٢-١ : اختبار التأثير باستعمال معامل الانحدار البسيط

يوضح الجدول (٤) علاقات التأثير_بين اجمالي المتغير المستقل (التقانة) والمتغير التابع (ثقافة الشباب) متضمنا (المتغيرات الفرعية :الانترنت والمعلومات والفضائيات) فضلا عن اجمالي المتغير المستقل وعلى النحو الآتي:-

- هناك تأثير ذو دلالة معنوية لمتغير الانترنت في ثقافة الشباب وبمستوى (٠.٠٥) وهذا ما يؤكد قيمة (R^2) البالغة (٠.٥٥) اي (٥٥%) من التغيرات الحاصلة في ثقافة الشباب تعود الى الانترنت ويعزز هذه النتائج قيمة (F) المحسوبة بمستوى (٠.٠٥) البالغة (١٣.١٧٤) وهي اكبر من الجدولية البالغة (٤.٠٠١) وكذلك قيمة (T)البالغة (٢.١٥٦) وهي اكبر من المحسوبة البالغة (١.٦٧١) بمستوى معنوية (٠.٠٥) .
- هناك تأثير ذو دلالة معنوية لمتغير المعلومات في اجمالي ثقافة الشباب وبمستوى معنوية (٠.٠١) وهذا ما تؤكده قيمة (R^2) البالغة (٠.٥٩) اي ان (٥٩%) من التغيرات الحاصلة في ثقافة الشباب هي بسبب المعلومات التي يحصل عليها الشباب من وسائل الاتصال والمعلومات الحديثة، وهذا يعززه قيمة (F) المحسوبة البالغة (١٣.١٧٤) وبمستوى معنوية (٠.٠١) وهي اكبر من الجدولية البالغة (٧.٠٧٧) وكذلك قيمة (T) المحسوبة البالغة (٦.٦٣٠) وهي اكبر من الجدولية البالغة (٢.٣٩٠).
- لم يظهراي تأثير لمتغير الفضائيات في المتغير التابع (ثقافة الشباب) ولا في متغيراته الفرعية (القيم والسلوك) لكون قيمة (R^2) ضعيفة وتبلغ (٧%) فقط ، كما ان قيمة (F) و (T) المحسوبة هي اقل من قيمهما الجدولية كما يظهر في الجدول المذكور آنفاً.
- هنالك تأثير ذو دلالة معنوية بمستوى معنوية (٠.٠١) بين اجمالي (التقانة) واجمالي (ثقافة الشباب)، فقد بلغت قيمة (R^2) (٠.٥٥) مما يعني ان (٥٥%) من التغيرات الحاصلة في ثقافة الشباب تعود الى استعمال التقانة الحديثة في مجال الاتصال والمعلوماتية، ومما يؤكد هذه النتيجة قيمة (F) المحسوبة والبالغة (٢١.٧٢٢**) هي اكبر من الجدولية البالغة (٧.٠٧٧) وبمستوى معنوية (٠.٠١) وكذلك قيمة (T) المحسوبة والبالغة (٤.٩٢٢**) وهي اكبر من

القيمة الجدولية البالغة (٢.٣٩٠) بمستوى (٠.٠١) وهذا يعزز قبول فرضية التأثير رقم (٢) التي تنص على (ان التقنية بآلياتها المتعددة تؤثر بشكل كبير في ثقافة الشباب وسلوكياتهم.)

٢-٢ : اختبار التأثير باستخدام معامل الانحدار المتعدد (Stepwise)

لغرض توضيح تأثير المتغيرات الفرعية (الانترنت، المعلومات والفضائيات) في المتغير التابع (ثقافة الشباب) وحسب اهميتها وتحديد نسب ومعنوية هذا التأثير باستعمال معامل التحديد (R^2) وقيمة (F) واستعمل معامل الانحدار (Stepwise) ويظهر الجدول (٥) هذه التأثيرات ، وعلى وفق نماذج الانحدار المتعدد وعلى وفق ما يأتي:-

جدول (٥)

نتائج علاقات التأثير باستخدام الانحدار المتعدد

رقم النموذج	المتغيرات التابعة	المتغيرات المستقلة	معامل التحديد	قيمة (F) المحسوبة
١	القيم	المعلومات	٠.٣٥٠	٢٤.٠٠٠**
٢	السلوك	الانترنت المعلومات	٠.٥٨٣	٣٢.٧١٢**

** : تأثير معنوي بمستوى (٠.٠١)

المصدر : مخرجات الحاسوب

ومن الجدول المذكور آنفاً يمكن ان نؤشر الآتي:-

- بلغ عدد المتغيرات المؤثرة في متغير (القيم) على وفق نموذج الانحدار رقم (١) متغير واحد يتمثل في متغير المعلومات، اذ بلغ معامل التحديد (R^2) (٠.٣٥١) اي ان نسبة الاختلاف (التغير) المفسر في متغير القيم هي (٣٥%)، فيما بلغت قيمة (F) المحسوبة لتأثير هذا المتغير في القيم هي (٢٤.٠٠٠) وبمستوى معنوية (٠.٠١) وهي اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (٧.٠٧٧).
- على وفق نموذج الانحدار رقم (٢) بلغ عدد المتغيرات المؤثرة في متغير (السلوك) هي متغير (الانترنت والمعلومات) ، وبلغ معامل التحديد (R^2) (٠.٥٨٢) ، اي ان نسبة التغير (

الاختلاف) لمتغير السلوك تبلغ (٥٨%) بتاثير هذه المتغيرات ، فيما بلغت قيمة (F) المحسوبة (٣٢.٧١٢) وبمستوى معنوية (٠.٠١) وهي اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (٧.٠٧٧).

٣- اختبار الفروق بين افراد عينة البحث

لغرض اختبار الفروق بشأن متغيرات البحث، جرى استعمال معامل الاختبار (Mann-Whitney) لاختبار الفروق المعنوية بين طلبة قسم انظمة الحاسوب وقسم التقنيات المالية والمصرفية الذين يمثلون عينة البحث ، وكما يظهر في الجدولين (٦) و (٧) وعلى النحو الآتي:-

٣-١ اختبار الفروق المعنوية بخصوص المتغير المستقل (التقانة)

جدول (٦)

معامل (Mann-Whitney) لاختبار الفروق بشان متغيرات التقانة من وجهة نظر عينة البحث

ت	التقانة	القيم المحسوبة	Sig.
١	الانترنت	٠.٦٩٣	٠.٤٨٨
٢	المعلومات	٠.٨٨١	٠.٣٨٧
٣	الفضائيات	٢.٠٤٩*	٠.٠٤٠
	اجمالي التقانة	١.٣٩٠	٠.١٦٥

* : تأثير معنوي بمستوى (٠.٠٥)

المصدر : مخرجات الحاسبة

٣-٢ اختبار الفروق المعنوية للمتغير المتابع (ثقافة الشباب)

جدول (٧)

معامل (Mann-Whitney) لاختبار الفروق المعنوية بشان المتغير التابع (ثقافة الشباب) من وجهة نظر عينة البحث

ت	ثقافة الشباب	القيم المحسوبة	Sig.
١	القيم	٠.٣٠٣	٠.٧٦٢
٢	السلوك	٠.١٨٢	٠.٨٥٦
	اجمالي التقانة	٠.٠٥٩	٠.٩٥٣

المصدر : مخرجات الحاسبة

يشير الجدول (٧) الى انعدام الفروق المعنوية بين افراد العينة على مستوى المتغيرات الفرعية وكذلك اجمالي المتغير التابع (ثقافة الشباب) ، وهذا يعني اتفاق وتماثل عينة البحث من القسمين بخصوص هذا المتغير ومتغيراته الفرعية كونها تمثل العناصر الاساسية التي تولد الثقافة المجتمعية ، ويرجع السبب الى هذا الاتفاق (حسب رأي الباحثة) الى كونهم ينتمون الى بيئة تعليمية واحدة.

والنتائج المذكورة آنفاً تعزز وتدعم قبول فرضية البحث رقم (٣) والتي تنص على (لا توجد فروق معنوية بين افراد عينة البحث بخصوص متغير التقانة ومتغير ثقافة الشباب) .

المبحث الرابع

الاستنتاجات والتوصيات

اولا : الاستنتاجات (Conclusions)

من خلال الغرض النظري والميداني توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الآتية:-

١. تبين ان للشباب القدرة على الاستجابة والتقبل السريع لاي مفاهيم جديدة لاسيما اذا كانت تقدم لهم بوسائل باهرة وبطرائق تقنية تؤثر في نفوسهم وسلوكياتهم.
٢. ان القنوات الفضائية والانترنت والمعلومات اصبحت من اهم المصادر الرئيسة لثقافة الكثير من الشباب من دون الحاجة الى انتظار تراكم الخبرة الحياتية لهم ،او الاخذ بتجارب وخبرات الاكبر سناً منهم وعدها مرجعا لحياتهم وتوجهاتهم المستقبلية.
٣. اثبت البحث ان عصر التقنية على الرغم من انه وحد العالم كونيا من خلال المعلومة او المعلوماتية وسهولة الحصول عليها، الا انه قسم العالم داخليا وذلك لتعددية النظم الثقافية والقيمية وتصادم الكثير منها مما يولد حالات من الصراع بين قديمهم وجديدهم والقدرة على الاستجابة والتكيف بين العديد من الشباب.
٤. ان التقانة حققت وستحقق انتقالات واسعة وهائلة في المجالات (العلمية والطبية والفكرية والتربوية) كافة وستجعل الشباب ينصرفون الى الراحة الجسدية والعقلية والتحول الى المزيد من المتعة والترفيه.
٥. ابتعاد الشباب عن التفاعل اجتماعيا وفكريا وعاطفيا وجها لوجه مع محيطه، فقد انفرد مع ذاته وابتعد عن الآخرين مما قزم احاسيسه الانسانية وبرزت مشاكل اجتماعية ونفسية وجسدية عند مستعمليها.
٦. اذا ما فقد الشباب تميزهم الثقافي والقيمي فانهم سيفقدون هويتهم الخاصة ببيئتهم التي تميزهم من غيرهم، فالاندماج مع الغير سيَغني بان العادات والقيم والثقافة ستبقى ملامح تاريخية قديمة وتتلاشى.

٧. لم تظهر الاختبارات اي اختلاف بين الشباب بشان تأثير التقانة ودورها في تغيير القيم والسلوكيات السائدة ويرجع ذلك الى تشابه البيئة في المجتمع المبحوث.

ثانيا : التوصيات (Recommendations)

بناءً على ما ورد من استنتاجات نورد اهم التوصيات وعلى النحو الآتي:-

١. التركيز على اهمية المعلومة او المعلوماتية ، لانها السمة الرئيسة للثورة التكنولوجية فهي عنصر مهم وحيوي في حياتنا وقابلة للتغيير والتجدد لصالح المجتمع وتقدمه.
٢. تحول الطاقات الشبابية من طاقات سلبية (تهدم وتخرب) الى طاقات ايجابية (تبني وتدفع) عجلة المجتمع للامام، وذلك من خلال استعمال التقنية الحديثة بشكل ايجابي بما يعود عليهم وعلى المجتمع بالنفع والفائدة.
٣. توجيه الشباب وتمكينهم وتنمية قيمهم الايجابية مع مراعاة ميولهم والسيطرة على سلوكهم من خلال قيادتهم قيادة حكيمة وتوجيههم بشكل صحيح من خلال اشراكهم بمنظمات المجتمع المدني او تشكيل هيئات شبابية تدعمهم وتوجههم ليكونوا قادة المستقبل.
٤. الاهتمام الكبير بالتنشئة الاجتماعية (الاسرية والتربوية والاعلامية) والتنسيق بين وسائل التنشئة (الاسرة والمدرسة والمساجد والاعلام والمجتمع) لاستيعاب الافكار والمفاهيم الجديدة بما يُمكن الشباب من التمييز فيما يعرض عليهم واختيار الافضل.
٥. استيعاب طاقات الشباب وطموحاتهم وزجهم باعمال مسؤولة مادية وفكرية وسياسية واشراكهم بانتاج المعرفة وليس استهلاكها فقط
٦. بناء معرفة تقنية عربية وايجاد طرق تدريسية وتدريبية لاعداد جيل مختص بهذا المجال والانتقال من معرفة المعلومة الى تطبيقها والاستفادة منها بشكل واسع.

المصادر (Recourses)

١. ابراهيم مدكور ونخبة من الاساتذة المصريين العرب المختصين، (١٩٧٥)، "معجم العلوم الاجتماعية"، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٢. احمد زكي بدوي،(١٩٧٧)، "معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية"، بيروت.

٣. افرايم توربان وافرايم ملكين وجمس ويثرب، (٢٠٠٠)، "تقنية المعلومات في دعم ادارة الشركات"، باشراف:قاسم شعبان،ترجمة واعداد:دار الرضا للنشر،ط١،ج١،دمشق.

٤. انتوني غدنز،(٢٠٠٥)، "علم الاجتماع"، ترجمة وتقديم: فايز الصياغ، ط٤،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت.

٥. جلال امين،(١٩٩٨)، "العولمة والهوية الثقافية والمجتمع التكنولوجي الحديث"، المستقبل العربي، السنة(٢١) ، العدد(٢٣٤)،بيروت.

٦. جوردن مارشال، (٢٠٠٠)، "موسوعة علم الاجتماع"، ترجمة :محمد الجوهري وآخرون، ط١،المجلد(٢)، المجلس الاعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة.

٧. جون توملينسون،(٢٠٠٨)، "العولمة والثقافة"،ترجمة:ايهاب عبد الرحيم محمد،العدد(٣٥٤)،عالم المعرفة، الكويت.

٨. حاتم الكعبي،(١٩٧١)، "حركات المودة"، مطبعة الديوانية الحديثة،العراق.

٩. حسب الله يحيى،(٢٠٠٤)، "ثقافة الارهاب والعولمة"، ط ١،دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

١٠. حسن عبد الله العايد،(٢٠٠٤)، "اثر العولمة والثقافة العربية"، ط١، دار النهضة العربية،بيروت.

١١. دنيس كوش،(٢٠٠٧)، " مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية"، ترجمة:منير السعيداني،ط١،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت.

١٢. رجاء مراد عبد القادرالشاوي،(٢٠٠٩)، "العولمة واثرها على الشباب من خلال الشبكات الفضائية" ، دراسات اجتماعية–العدد(٢٠)،بيت الحكمة ،بغداد.

١٣. سمير ابراهيم حسن،(٢٠١٢)، "تمهيد في علم الاجتماع"، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،الاردن.

١٤. طلال عبد المعطي مصطفى،(٢٠٠٧)، "التفاوت الثقافي بين الاجيال في المجتمع المديني السوري"، دراسة سيسيولوجية ميدانية لنيل درجة دكتوراه في علم الاجتماع من جامعة دمشق.

١٥. عاطف عدلي العبد،(١٩٩٤)،"دراسات في الاعلام الفضائي"،ط١،دار الفكر العربي.

١٦. عامر قنديلجي وايمان السامرائي، (٢٠٠٢)، "تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها"، ط١، مؤسسة الرواق للنشر والتوزيع ،الاردن.

١٧. عبد الحافظ محمد سلامة،(١٩٩٨)، "مدخل الى تكنولوجيا التعليم"، سلسلة المصادر التعليمية(١).

١٨. عبد الحي زلوم،(١٩٩٨)، "ندر العولمة" ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت.

١٩. علي محمد رحومة،(٢٠٠٥)، "الانترنت والمنظومة التكنو- اجتماعية....بحث تحليلي في الآلية التقنية للانترنت ونمذجة منظومتها الاجتماعية"، سلسلة اطروحات الدكتوراه (٥٣)،ط١،مركز دراسات الوحدة العربية،لبنان.

٢٠. فاضل جويد عواد،(١٩٩٨)، "التكنولوجيا في البلدان النامية بين النقل وسياسة التوطين"، المجلد (٥)،العدد(١٥)،مجلة العلوم الاقتصادية والادارية،بغداد.

٢١. فضيلة عبد الرحيم حسين،(٢٠٠٥)، "البث الفضائي والسلوك الاجتماعي للشباب"، دراسة ميدانية في مدينة بغداد لنيل درجة ماجستير آداب في علم الاجتماع من جامعة بغداد.

٢٢. القريوتي،محمد قاسم،(٢٠٠٣)، "السلوك التنظيمي: دراسة السلوك الانساني الفردي والجماعي في المنظمات المختلفة"، ط٤،دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن.

٢٣. قيس النوري،(١٩٩٩)، "السلوك الاداري: وخلفياته الاجتماعية"، ط١،دار الكندي للنشر والتوزيع،الاردن.

٢٤. محمد مبارك،(٢٠٠٤)، "مقاربات في العقل والثقافة"، ط١،دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد.

٢٥. مطاع صفدي، (١٩٨٢)، "ميتافيزيا الشبه والهوية"، العدد(١٧)، الفكر العربي المعاصر، بيروت.

٢٦.ميشيل هارا لامبوس،(٢٠٠١)،"اتجاهات جديدة في علم الاجتماع"، ترجمة:احسان محمد الحسن، بيت الحكمة، بغداد.

٢٧.نافذ سليمان الجعب،(٢٠١٢)، "تربية الشباب على ثقافة التغيير"، مادة مرشحة للفوز بمسابقة كاتب الالوكة الثانية، فلسطين.

٢٨.ناهدة عبد الكريم حافظ،(٢٠٠٥)، "ثورة المعلومات تخترق المحرمات الاسرية"،دراسات اجتماعية–العدد(١٧)، السنة(٥)، بيت الحكمة، بغداد.

٢٩.هاني شحادة الخوري،(١٩٩٨)،"تكنولوجيا المعلومات على اعتاب القرن الحادي والعشرين"، ط١،ج١،سلسلة الرضا للمعلومات، دمشق.

30. A.B.Clinard & D.A.Boot,(1973), " Grime in developing countries", A comparative perspective, N.Y, thonwiley&sons.
31. Edward B.Tylor,(1871), "Primitive Culture: Researches into the Development of mythology, Philosophy, Religion, Art, and Custom", 2vols,London.
32. Giddens,(1991), "Modernity and Self-Identity: Self and Society in the Late modern age", Cambridge: polity press.
33. Hellriegel,D. & Slocum, J. w., & Woodman R.w., (2001), "Organizational Behavior", 9th ed.,South-Western College Publishing, Australia.
34. James J. Dugan& R.Brian Copp, Morgan Alwell, (2007), "Technology-Based interventions",USA.
35. Thomas, R.Toil and Troube,(1964), "A Delacorte", press Book,Dial press.N.Y .

حسين محايد،(٢٠١١)،"هل ظلمت التكنولوجيا وثوراتها الشباب العربي"،جريدة الغد.

http://www.alghad.com

٣٦.عبد الله احمد يوسف،(٢٠٠٦)، "مستقبل ثقافتنا في ظل المتغيرات العالمية الجديدة"، http://www.balagh.com

٣٧.عزو محمد عبدالقادرناجي،(٢٠٠٩)،"تاثير الانترنت على ثقافة الشباب العربي"،الحوار المتمدن،العدد (٢٥٧٣).

٣٨. www.Teenink.com/Opinion/Social-issues.../How-Technology Affects-us, (2011)

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (١)

استبانه البحث / اثر التقانة في ثقافة الشباب

معهد الإدارة /الرصافة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

نضع بين أيديكم الاستبانة الخاصة بالبحث العلمي الموسوم (اثر التقانة في ثقافة الشباب)، راجين تعاونكم البناء معنا والإسهام الفعال في الإجابة الدقيقة والموضوعية لجميع فقرات الاستبانة، وان الدقة في إجابتكم تعكس مدى الاهتمام والوعي في تقديم الدعم للباحثة لانجاز هذا الجهد العلمي.

مع خالص الشكر والتقدير.....

الباحثة

د. إخلاص أكرم احمد

المحور الأول: معلومات عامة

١. الجنس : ذكر ◯ انثى ◯

٢. العمر بالسنوات : ١٨-٢٠ ◯ ٢١-٢٣ ◯ ٢٤-٢٦ ◯ اكثر من ذلك ◯

٣. الوضع الاجتماعي: اعزب ◯ متزوج ◯ اخرى ◯

٤. التحصيل الدراسي : علمي ◯ ادبي ◯ تجاري ◯ صناعي◯

٥. تستعمل تقنيات الحاسوب والاتصال بشكل كبير: نعم ◯ كلا ◯

المحور الثاني : التقانة

	اولا: الانترنت	اتفق	اتفق لحد ما	لا اتفق
١	يطرح الانترنت عدداً هائلاً من الخيارات من دون وجود رقابة مما يؤثر في سلوك الشباب			
٢	يؤثر استعمال الانترنت في ثقافتنا وتبني ثقافة جديدة			
٣	يستطيع الشباب الاستفادة من مواقع الاصدقاء بانتشار لغات مختلفة متاحة على شبكة الانترنت			
	ثانيا: المعلومات	اتفق	اتفق لحد ما	لا اتفق
٤	تكمن فاعلية المعلومة بانها معرفة جديدة تضاف وتعدل من معارفنا الشخصية			
٥	توافر المعلومات ما يُغني ثقافتنا العلمية والاجتماعية عالمياً			
٦	تسهم المعلومات في التفاعل الاجتماعي واذابة الفوارق العمرية والعرقية وغيرها			
	ثالثا:الفضائيات	اتفق	اتفق لحد ما	لا اتفق
٧	يستفيد الشباب من التقانة في الاطلاع على الافكار والفرص الجديدة			
٨	يوفرمشاهدة القنوات الفضائية امكانية نقل الاحداث والوقائع لكل الناس وباي مكان			
٩	تؤثر الفضائيات الوافدة على الاجواء النفسية والاجتماعية في سلوك الشباب			

المحور الثالث : ثقافة الشباب

	اولا:القيم	اتفق	اتفق لحد ما	لا اتفق
١٠	تتأثر منظومة القيم الاصيلة بالتقانة مما يشكل نوعا ما من الازدواجية الثقافية بين الشباب			
١١	تعيش الاجيال الجديدة ازمة على المستوى الاخلاقي والثقافي نتيجة تأثرها بالتقانة الوافدة			
١٢	يسهم التغير المستمر بالتقانة في زيادة المخاطرعلى الهوية والخصوصية الثقافية والقيمية			
	ثانيا:السلوك	اتفق	اتفق لحد ما	لا اتفق
١٣	يتبنى الشباب سلوكا او فكرة جديدة على وفق مهارته المتميزة عند استعماله التقانة الحديثة			
١٤	يستجيب الشباب للمتغيرات التي تحدثها التقانة مما يساعدعلى تكامل شخصيتهم			
١٥	تتأثر انماط السلوك الشائعة بين الشباب باشكال ومضامين التطورات التقانية المختلفة			

Abstract:

The World wide separation for a new technology reflected on social values, behaviors and culture suit for various social classes especially Youth class.

So the research aim to study the impact of technology in Youth culture, as ample all (50) students have been taken from administration institute/Russafa (computer & financial technical departments), aquestiounair used to collect the date and some statistical methods have been used to analysis the data to test research hypothesis.

Finally, the research reached to many conclusions, the important one is: there is an impact for technology in Youth culture, and some recommendations have offered due to it.